

## أرمة المصطلح فى النقد القصصى

د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم  
مدرس اللغة العربية وآدابها  
بجامعة قناة السويس

اللغة التى يستعملها الناس فى حياتهم اليومية غير قادرة على التعبير عن المدلولات العلمية والفكرية ، بسبب دقة هذه المدلولات وكثرتها - فهى تفوق الالفاظ المستعملة فى أية لغة حية - ويسبب طبيعة اللفظ اللغوى العام الذى يكتسب دلالاته خلال التجارب الحية لمستعمليه ، مما يجعل دلالة هذا اللفظ غير خالصة من الظلال العاطفية التى تستدعى عند النطق به أو عند سماعه ، هذه الظلال أو المعانى الجانبية أو " الدلالة الهامشية " كما يسميها علماء اللغة ليست متحدة لدى جميع الناس بل هى خاضعة للتجارب الذاتية لكل فرد . من ثم أصبحت هذه الدلالات الهامشية مصدرا من مصادر الغموض والخلط والفساد اذا هى استخدمت فى مجال العلوم والافكار ، مثلما كان الشأن عند السوفسطائيين حينما استخدموا هذه الدلالات الهامشية فى هدم حقائق العلم والأخلاق .

واللفظ اللغوى لا تتضح دلالاته الا خلال السياق الأسلوبى الذى يدرج فيه فليس كل لفظ لغوى يحمل وحدة دلالية ثابتة مستقلة تستدعى عند النطق به فى كل موطن يساق فيه ، وإنما تتلون دلالة الألفاظ بألوان الكلمات المجاورة لها فى

العبرة ، وربما تتغير الدلالة تغيرا تاما نتيجة لتغيير النظام الأسلوبى للجمل المستعمله ، فقد يستخدم اللفظ استخداما مجازيا أو كناية او غير ذلك ، بناء على هذا يمكن القول بأن الدلالة اللغوية هي - فى المقام الأول - دلالة تراكيب أسلوبية وليست دلالة ألفاظ أو وحدات صوتية مستقلة .

واللفظ اللغوى يتعدد بيئات الناطقين به وتختلف اتجاهاتهم وميولهم ، مما يجعل بعضهم ينطقه بلهجة تختلف عن لهجات الآخرين ، أو يشرك معه لفظا آخر فى حمل الدلالة التى يوءديها ، أو يحمله اكثر من دلالة فينشأ عن ذلك ما يعرف فى اللغة بالترادف والاشتراك اللفظى وغير ذلك من الظواهر اللغوية التى تؤدى الى نموض الدلالة .

بعد هذا يصح القول بأن اللفظ اللغوى من وجهة النظر العلمية وعاء قضاى يزخر بالدلالات وبالألوان والروائح ، يصلح لنقل الابداع الوجدانى العاطفى اكثر من ملامته لنقل المخترعات العلمية ومبتكرات الفكر ، من ثم لجأ أبناء كل فرع من فروع العلم الى استخدام رموز خاصة بهم تعبر عما فى اذهانهم من مضامين علمية أو فكرية تعبيراً دقيقاً محدداً وتوصلها توصيلاً دقيقاً الى القارى أو المستمع يتسم بالموضوعية دون زيادة أو نقصان ، وهذا ما يعرف باللغة الاصطلاحية او المصطلحات .

والمصطلح هو: " وحدة لغوية " أو "عبارة" لها دلالة لغوية أصلية ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل تسمية اصطلاحية خاصة محددة في ميدان معين ، لعلاقة ما تربط بين الدلالة اللغوية الأصلية والتسمية الاصطلاحية الجديدة .

ولم تشترط بعض التعريفات التي حددت معنى الاصطلاح أن يكون المصطلح "وحدة" أو "عبارة" بل اكتفت بالقول بأنه "شئ" أو "رمز مما يدل على أن أصحاب هذه التعريفات كانوا يعدون الرموز الرياضية والهندسية وأمثالها من قبيل المصطلحات . لكن الاجماع يكاد ينعقد - وبخاصة في مجال النقد الأدبي الذي نعالجه هذا البحث - على أن المصطلح : وحدة لغوية ذالة أو "عبارة" .

ولكل مصطلح شكل "Form of a term" ومفهوم "Concept" وميدان "Subject field" ، أما الشكل فهو اللفظ أو الالفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم وقد يكون هذا الشكل كلمة فيسمى المصطلح بسيطا وقد يكون مكونا من كلمتين أو أكثر فيسمى حينئذ مصطلحا مركبا . والمفهوم هو الصورة الذهنية التي يشير اليها المصطلح سواء أكانت صورة لمدلول حسي أو عقلي ، ويشترط في المفهوم الاصطلاحي أن يكون محددًا واضح المعالم ، وأن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي عليه دلالة اشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مساه ، وان كانت الدلالة الاصطلاحية تفترق عن التسمية فهي

أنها لا تشير إلى ذوات باعياؤها وإنما تشير إلى مجموعة من السمات الدلالية التي تحدد مجموعة الشروط والصفات التي ينطبق عليها المصطلح.

وميدان أى مصطلح هو مجال النشاط الذى يستخدم فيه ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين التى يستعمل فيها .

على أن القيمة الحقيقية لأى مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين : أحدهما : التوحد ، وثانيهما : الشروع ، وأعنى بالتوحد : أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي شكل خاص به لا يشركه فيه سواه وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه ، أما إذا أصيبت اللغة الاصطلاحية بالترادف أو تعدد الدلالة فإنها تفسد .

وأعنى بالشروع : انتشار المصطلح ودورانه فى ميدان استعماله ، لأن المصطلح لغة للتواصل بين الشمتغلين به فى ميدان خاص، ومتى فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا لا قيمة له .

والباحث عن مصطلحات النقد القصصى فى الوطن العربى يجد انها لم تحظ بعناية الهيئات العلمية المعنية بدراسة المصطلحات العربية ووضعها وتوحيدها ، بل ركزت هذه الهيئات كل اهتمامها على المصطلحات العلمية فى مجال الطبيعىات والرياضيات والطب والهندسة والكيمياء ، والاحياء والبيولوجيا

حتى الأعمال الفردية القليلة التي عنيت بالمصطلحات القصصية لم تعن بها بوصفها مجالا مستقلا عن مجال النقد الادبي بوجه عام ، لهذا لانجد في الساحة الأدبية معجما لمصطلحات النقد القصص ولا أعلم أن هناك كتابا او بحثا توفر على معالجة هذا الميدان ، بل ان النقد الأدبي عامة نصيبه قليل من أمثال هذه الجهود . وأبرز هذه الجهود الفردية التي تناولت مصطلحات النقد الأدبي هي مقالات نشرت في مجلات ، أو فصول ضمن كتب النقد الأدبي أو فقرات وردت في ثنايا الحديث عن النقد . أو معاجم للمصطلح الأجنبي أو قوائم مثل: ١ - مقالة للدكتور محمود الربيعي بعنوان " أزمة الحياة الأدبية " أشار فيها الى اضطراب المصطلح الادبي في مجال النقد القصص وذاتيته وعدم وجود القواميس التي تحصر المصطلحات الأدبية .

٢ - مقالة للدكتور عبد الحميد ابراهيم بعنوان " قضية المصطلح الأدبي " اشار فيها الى كتاب " معجم مصطلحات الأدب " الذي كتبه الدكتور/ مجدى وهبه وعاب فيه منهجه الذى سار عليه في تعريف المصطلحات ، ذلك لأن مجدى وهبه كما يقول الدكتور عبد الحميد ابراهيم: <sup>٥</sup> يورد لكل مصطلح مرادفه الانجليزي والفرنسي ثم يوضح مضمون هذا المصطلح كما هو فى هاتين اللغتين فواء كتابه اشبه بالترجمة وهو ملئ بالشواهد الانجليزية

والفرنسية ذو إشارات غريبة على القارئ العربي مما جعله قاموسا اجنبيا مكتوبا بالعربية ، ثم يضم الدكتور عبد الحميد ابراهيم مقالته بقوله : " ان كتابة قاموس باللغة العربية عن المصطلحات الأدبية أمر لم يمسس أوانه بعد " .

٢ - الفصل الثانی من كتاب " المدخل فى النقد الأدبى " لنجيب فايق اندراوس ويعالج فيه مشاكل تخص النقاد الأدبى عند اليونان والرومان ثم يفسر مضامين مصطلحين نقديين هما : " القيم " و " الذوق " .

٤ - فقرات من الفصول الذى خصه سيد قطب للقصة والأقصوصة فى كتابه " النقد الأدبى أصوله ومناهجه وحاول فيه تحديد مفهوم القصة والأقصوصة .

٥ - " معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب " لمجدى وهبه وهو معجم يتناول عددا كبيرا من المصطلحات الأدبية لكنه ينتهج منهاجا غريبا كما قال عنه الدكتور عبد الحميد ابراهيم سواء أكان هذا المنهج فى اختيار المادة الاصطلاحية او فى تفسير المصطلحات .

٦ - دليل الناقد الأدبى للدكتور نبيل راتب وهو كتاب حاول فيه صاحبه تفسير ثلاثه وعشرين مصطلحا ادبيا لا يخص النقد القمى منها سوى ستة مصطلحات هي :

"رواية"، "رواية بوليسية"، "رواية علمية"، "رواية قوطية"، "قصة قميرة"، "ملحة" ومن الملاحظ أنه يحرص على اثبات الترجمة الانجليزية لكل مصطلح وأنه يأتي بمصطلح "الرواية القوطية" ولا وجود لها فى الأدب العربى وأنه يحرص - عند تقديمه للمصطلح - أن يثبت تاريخ النوع الذى يتحدث عنه فى الغرب أولا ولا يتحدث عنه فى الوطن العربى الا فى ذيل حديثه .

- ٧ - قائمة بالمصطلحات النقدية فى مجال الشعر فى ذيل كتاب " فى نقد الشعر" لمجمود الربيعى وهى قائمة تضم مجموعة من المصطلحات الانجليزية المترجمة الى العربية - فى مجال الشعر - .
- ٨ - قائمة فى ذيل كتاب " علم المسرحة" الذى ترجمه درينى خشه وهو يكفى بالترجمة فحسب .
- ٩ - قائمة فى ذيل كتاب " الملهاة بين المسرحية والقصة" ترجمة ادوار حليم مراجعة درينى خشه وهو قائمة بالمصطلحات الاجنبية وترجمة لها .
- ١٠ - قائمة فى كتاب " عالم القصة" للدكتور على شلى نقل فيه ترجمة لشرح احد عشر مصطلحا قصصيا بأقلام كتاب أجنب .
- ١١ - قائمة فى آخر كتاب "عالم تيمور القمصى" لفتى الابيارى -حاول فيه شرح مفهوم "الرواية" و "القصة" و "المكايمة"

ثم ينقل بعد ذلك تعريفات فورستر لبعض المفاهيم  
الاصلاحية .

١٢ - قائمة في ذيل كتاب " المدخل في النقد الأدبي " لنجيب

فايق اندرواوس بمصطلحات انجليزية ترجمها الى العربية .

١٣ - ماورد في حولية الجامعة التونسية من ص ١٢٥ حتى

ص ١٢٩ تحت عنوان "معجم لمصطلحات النقد الحديث

" السنة الخامسة عشرة .

١٤ - ماورد في كتاب "قصص الحب العربية " لعبد عبد الحميد

ابراهيم من تعريف لكلمات "القصة" ، "سمر" ، "خرافة" ،

حكاية .

- ٤ -

فالمصطلحات القصصية اذن لم تحدد مفاهيمها تحديدا

نظريا في معاجم يمكن أن يرجع اليها المختصون عند الحاجة ،

بل أصبح التعرف عليها واستخدامها أمرا ذاتيا بعالجه كل

ناقد حسبا يرى ، فالناقد احيانا يشرح مفهوم المصطلحات

التي يستخدمها في دراسته على ضوء معرفته بالمصطلحات

العربية .

واحيانا يكفى بربط المصطلح العربي بالمصطلح الاجنبي

كأن يكفى بوضع الأصل الفرنسي أو الانجليزي بجوار المصطلح

العربي المقترح .

واحيانا ترى الناقد يستخدم المصطلح حسبا يعن له ،

واضعا اباه في مواضع يفهم منها أنه يقصد مفاهيم يمكن

التكهن بها من خلال الدلالة اللغوية للفظ الاصطلاحي ، وحينما

رابعا نرى الناقد يستخدم اللغة الأدبية فى وصف الظواهر الفنية فى العمل الأدبى وبهذا فان المفهوم الذى يمكن الاشارة اليه بكلمه واحده يظل الناقد يوحى به عن طريق المجاز حيناً والتشبيه حيناً آخر وضرب الأمثلة مينا ثانياً ولايفك عن الحديث عنه حتى يتحقق ان القارئ قد فهم أو ليس من فهم مايعنيه؛ وقد يجمع باحث واحد بين هذه الطرق الأربع فى كتاب واحد .

من أجل ذلك تشابهت لغة النقد واللغة العامه وأصبحت لغة النقد القصصى فى الوطن العربى بالغموض والخلط وفقـدت أكثر المصطلحات القصصية أهم ماتتميز به المصطلحات عموماً من التمديد والشروع والاستقرار بدا ذلك جلياً فى مجموعة من الظواهر الشائعة فى الكتب النقدية ، وأبرز هذه الظواهر:-

١ - تعدد الاشكال الاصطلاحية الدالة على مفهوم واحد

وذلك مثل مصطلح " Technique " الانجليزى فانـه عندما يستخدم فى الدراسات العربية يطلق الباحثون عليه مجموعة من الاسماء .

فالدكتور على الراعى ( ص ٢٧ دراسات فى الرواية المصرية ) وده محمود الربيعى ( ص ١٢٢ قراءة الرواية ) وده احمد كمال زكى ( فصول ص ٧٧ ديسمبر سنة ١٩٨٢

وده فاطمه موسى ( ص ٢٨ بين أدبيين ) وده انجيل

بطرس سمعان ( ص ١٩٢ بين الروائى والروايه ) ومؤيد

الطلال من العراق ( ص ١٠ الواقعية الاجتماعية فى

الرواية العراقية ) يطلقون على هذا المصطلح لفظ " تكتيك "

بينما يطلق عليه كل من محمود امين العالم ( ص ٢٨ ) ،  
٢٩ ثلاثيه الرفض والهزيمة ) ود. سيد النساج ص ٢٢٣  
تطور القصة القصيرة في مصر) ود. سيزا قاسم ( ص ٢١ ) ،  
٢٦ ، ٢٩ بناء الرواية) وفاضل تامر من العراق -  
( الأعلام نيسان سنة ١٩٨٦ ) كلمة "تقنيات" وفي موضع  
آخر - يجمع الدكتور سيد النساج بين كلمتي " التقنية" و  
"التكنيك" للدلالة على المصطلح السابق نفسه فيقول  
عنه ( ص ٢٥٥ تطور القصة القصيرة في مصر ) "التقنية  
التكنيكية" ، كما يعبر شجاع العاني ومؤيد الطلال  
العراقيان عن المفهوم نفسه بعبارة " التقنية الفنية"  
( ص ١٢٩ الأعلام نيسان سنة ١٩٨٦ ) ، ( ص ٢٧ الواقعية  
الاجتماعية في القصة العراقية ) أما الاستاذ صفوت  
عزيز فيترجم كلمة Technique السابقة بعبارة  
الاسلوب الفني في التنفيذ" ( ص ٤٦ الترجمة العربية  
لكتاب الرواية الانجليزية ) و يترجمها حيناً آخر  
( في ص ٢٥ من المرجع السابق نفسه ) بعبارة " فنية  
التطبيق " ، والسعيد الورقي يطلق عليها " الحيل  
الفنية " ( ص ٤٩ اتجاهات الرواية العربية ) ، ومؤيد  
الطلال يطلق عليها " الصنعة الفنية " ( ص ١٤ الواقعية  
الاجتماعية ) بالاضافة الى تعبيره السابقين :  
" التقنية الفنية " و "التكنيك" ، والدكتور عبـد

المحسن طه بدر ( ص ١٦١ تطور الرواية العربية فى مصر )  
وحسين عيد فى مجلة ابداع ( مارس سنة ١٩٨٤ ص ٢٢ )  
يطلقان على ذات المفهوم عبارة " معالجات فنية " .  
وفى موضع اخر يطلق عليه عبد المحسن طه بدر ( ص ١٩٩ )  
تطور الرواية العربية " اسلوب المعالجة " وفى موضع ثالث  
( ص ١١٢ ، ص ٢٠٠ تطور الرواية العربية ) يطلق عليه  
" الطريقة الفنية " واليك امثلة اخرى على تعدد الاشكال  
الاصلاحية الدالة على مفهوم واحد :

١ - مصطلح Fantasy يعبر عنه فى العربية

بالمصطلحات الاتية :-

= " فانتازيا " يوسف الشارونى ص ١٠ " القصة القصيرة "

= " الانعراق فى الخيال " كمال عباد ص ١٢٨ ص ١٣٠

" اركان القصة "

= " الرؤيا " صفوت عزيز ص ٧٠ " الرواية

الانجليزية "

= " الوهم " د. يوسف نورعوض " الطيب صالح فى

منظور النقد البنائى "

= " العنصر السمعى "

- علوط محمد " المغرب "

= " العنصر الخرافى " الاقلام عدد ١١ ، ١٢

سنة ١٩٨٦

Short story - ب -

= "القصة القصيرة" فؤاد دواره" فى الرواية  
المصرية"

= الاقصومه " يوسف نجم ص ٢٧٧ ، القصة فى  
الادب العربى الحديث "

= "قصة صغيرة" العقاد الرسالة يونية سنة ١٩٤٢

= "رواية صغيرة" اطلق هذا المصطلح ( حمدى  
حماد) سنة ١٩١٠ راجع ص ٦٨ سيد النسيح  
"تطور فن القصة القصيرة فى مصر"

= "رواية" راجع ص ٥٧ سيد النسيح " تطور فن  
القصة القصيرة فى مصر"

= "قصة" محمد جبريل ص ٤٠٩ ( مصر فى قصص  
كتابها المعاصرين)

= "القصص الطويلة" د. حلمى بدير ص ٩٠ مجلة  
فصول ديسمبر سنة ١٩٨٢

= "قصة قصيرة طويلة" يحيى حقى خطوات فى النقد

= "الرواية الصغيرة او القصة القصيرة الطويلة"

محمود امين العالم ص ٢١ ثلاثية الرفض والهزيمة

= "القصص الصغيرة المطولة" ص ١١٢ يحيى حقى  
" خطوات فى النقد "

Fable - ج -

= "حكاية" سيزا احمد قاسم ص ٢٩ "بناء الرواية"

= "أحدوثه" سيزا قاسم ص ٢٤ مجلة فصول ديسمبر

سنة ١٩٨٢

= خرافة يوسف الشارونى ص ١٢ ، ص ٢١ " القصة القصيرة "

= " قصة " صفوت عزيز ص ٤٨ " الرواية الانجليزية "

٢ - تعدد المفاهيم الاصطلاحية التى يحملها الشكل الاصطلاحى

الواحد . وذلك مثل النماذج التالية :

١ - مصطلح " قصة "

فان كمال عياد فى ترجمته لكتاب Aspects of the NOVEL لفورستر يجعل كلمة " قصة " فى مقابل اللفظ الانجليزى " NOVEL " وذلك فى ترجمته للعنوان ثم يترجم كلمة Story بكلمة " قصة " ص ١٨٠ وهو فى الكتاب نفسه ص ٢٢ ، ص ٢٩ ، ص ٥١ يترجم كلمة Story بكلمة " حكاية " وفى ص ١٤ ، ص ١٩ يترجم مصطلح " fiction " بكلمة " القصة " على الرغم من ان فورستر نفسه فى كتابه السابق يوضح الفرق بين مفهومى المصطلحين Novel و Story فيعرف الأول بأنه العمود الفقرى للرواية ، وهو قصص الحوادث حسب ترتيبها الزمنى ، وهى العامل المشترك بين الروايات ، ويفسر الثانى عن طريق نقله لتعريف ام ابيل شيغالس الذى يقول فيه : " قصة خياليه نثرية ذات

ذات اتساع معين".

وصفوت عزيز في ترجمته لكتاب [the English novel

إليان وات يجعل كلمة "قصة" في مقابل كلمة

Story ص ٥ ، وفي مقابل كلمة TALE  
P.13

ص ١٨ ، وفي مقابل كلمة fable ص ٤٨ ، وفي  
P.26

مقابل كلمة "Fable" ص ٤٨ ، كما انه يجعل كلمة

"قصص" في مقابل الكلمة الانجليزية Narratives

ص ١٨: على الرغم من أنه يترجم كلمة Narrative

نفسها ص ٢١٤ بكلمة "حكاية"  
213

ويجعل كلمة "قصص" أيضا في مقابل كلمة

EPISODES ص ٢٠٧ هذه نماذج من أعمال  
P.208

الذين ترجموا المصطلح ، أما النقاد الذين

استخدموه أو تمدوا لتعريفه فلم يكونوا أحسن

حالا.

فيوسف نجم في كتابه "القصة في الأدب العربي

الحديث" لا يفرق بين مصطلحي القصة والرواية ،

ويوسف الشاروني يقول عن "القصة" ص ٧ من كتاب

"القصة القصيرة": "القصة هي كل فن قولي درامي

أي يقوم على اساس احداث تكشف عن صراع يحتمل

ان يقع بحيث يهب للمتلقى في النهاية متعة

جمالية "وصبرى حافظ يقول ص ٢٠ فصول ديسمبـر

سنة ١٩٨٢ : \* مصطلح القصة يغطي كل شيء  
النشاط القصصى \* والدكتور يوسف نوفل يخرج من  
الموقف بلباقة عندما يجمع بين لفظي القصة  
والرواية فى عنوان احد كتبه دون أن يفرق بين  
المصطلحين على الرغم من أن الاعمال التى يتناولها  
فى كتابه هذا من نمط واحد اطلق عليه كثير من  
الباحثين لفظ "رواية" وقليل منهم اطلق لفظ  
"قصة".

اما فتحى الابيارى فى ص ٣٢٩ "عالم تيممور  
القصص" ان القصة نوع اكبر فى الحجم من الأقصوصة  
وأصغر من الرواية .

هذا بالاضافة الى ان ناقدنا فى فى مجلة البيان  
"يناير ١٩١٩" ومحمد جبريل ص ٤٠٩ فى كتابه  
"مصر فى قصص كتابها المعاصرين" يطلقان بكلمة  
"قصة" على ما يطلق عليه كثير من النقاد عبارة :  
القصة القصيرة Short Story ، وأن الدكتور  
عز الدين اسماعيل يطلق كلمة "قصة" للدلالة  
على ما يطلق عليه كثير من النقاد لفظ "رواية"  
NOVEL اما سيد قطب فيقول : أما الأقصوصة  
فهى شئ آخر غير القصة فليست الأقصوصة قصة  
قصيرة وتسميتها هكذا Short story قد  
توجد شيئا من اللبس ولعله اولى ان نصلح

في اللغة العربية على تسمية القصة "رواية"  
لتبعد ما بين اللفظين من الاشتباه "ص٨٢" النقد  
الادبي أصوله ومناهجه".

ب - مصطلح "حكاية"

= تعرفه نبيلة ابراهيم ص ١٢ فصول مارس سنة  
١٩٨٢ بانه " نص متكامل له بداية ونهاية  
ويحتوى على حوار متبادل بين موقفين متعارضين  
وتجعله مطابقا لمصطلح " Tale الانجليزي  
= وتعرفه سيزا احمد قاسم (ص ٢٩ بنا " الرواية  
بانه " التسلسل المطلق لوقوع الأحداث وفـسـق  
التسلسل الزمني " وتجعله مطابقا لمصطلح  
" Fable "

= ويجعله كمال عياد مساويا لما أطلق عليه  
فورستير مصطلح Story وعرفه بانه " قصص  
الحوادث حسب ترتيبها الزمني"

ج - "رواية"

= يطلق العقاد كلمة رواية على مسرحية قمبيز  
لأحمد شوقي " رواية قمبيز" وكذلك يطلق محرر  
مجلة الهلال الكلمة نفسها على مسرحية  
عطيل لشكسبير ص ٥٩٩ يونية سنة ١٩١٢ .

= والدكتور محمد غلاب ص ٣ ( الحركة الروائية

في أوروبا) يجعلها مرادفة لكلمة "ROMAN"  
الفرنسية أي أنه يدخل في مفهومها كل القصص  
الخرافية والواقعية وقصص البطولة وغيرها .  
: والدكتور عر الدين اسماعيل ( ص ١٧٢ الأدب

وفنونه) يجعلها مرادفة لكلمة "Romance"  
الانجليزية من حيث كبر حجمها وارتباطها  
بالنزعة الرومانتيكية والفرار من الواقع  
والاغراق في الخيال . وهو يجعلها اكبر الأنواع  
القصصية من حيث الحجم تليها القصة ثم القصة  
القصيرة ثم الاقصوة .

= كان الكتاب في بداية القرن العشرين  
يطلقون كلمة "رواية" على القصص الطويلة  
والقصيرة " راجع ص ٥٧ سيد النساج تطور فن القصة  
القصيرة في مصر، ويبدو هذا الاختلاف الذي استقر  
في أذهان النقاد حول مفهومي المصطلحيين  
السابقين "قصة" و "رواية" من خلال اختلافهم  
حول نشأة فن القصة وفن الرواية في الأدب  
العربي ، فقد انقسموا حول هذه القضية التي  
فريقين . فريق يرى ان فن القصة والرواية  
من الفنون العريقة في الأدب العربي وفريق  
آخر يرى انهما من الفنون الغربية التي دخلت

ساحة الادب العربى حديثا ولم يكن للعرب عهد  
بهما من قبل . هذا الاختلاف فى حقيقته لم يكن الا  
اختلافا حول ما يقصده كل فريق من مصطلحى  
"رواية" و"قصة" ذلك لان الفريق الثانى الذى ينكر  
وجود قصة أو رواية فى الادب العربى القديم  
لا يختلف مع الفريق الاول فى ان الادب العربى القديم  
زاخر بالأحاديث والحكايات الدينية والأسطورية  
والتاريخية والفلسفية ، لكن هذا الفريق الثانى  
لا يطلق على هذه الاشكال مصطلح "قصة" أو "رواية"  
بل يطلق عليها مصطلحات أخرى مثل "سيرة" أو "خبر"  
أو "حكاية" او تميز ذلك من المفاهيم .

د - ومن الامثلة التى يبدو فيها تعدد المفاهيم  
الاصطلاحية التى يحملها شكل اصطلاح واحد  
ان نقاشا حادا احتدم مؤخرا بين المشاركين فى  
احد المهرجانات الأدبية عندما اطلق احد  
المتحدثين كلمة "أسطورة" على بعض الأقايص  
القرآنية ، ولم يرض ذلك بعض الحاضرين ،  
فاحتجوا على وصفه للقصة القرآنية بهذه المفسة  
ولم يكن هو يقصد من المصطلح ما أخذوه به وانما  
كان يفهم من لفظ الأسطورة غير ما يفهمون .

٣ - ميوعة المفاهيم الاصطلاحية ، أى عدم وجود الحدود التى تميز كل مصطلح تمييزاً قاطعاً ، ولا يبدو هذا المظهر بوضوح الا فى الدراسات التطبيقية ، وذلك مثل التميع الذى أصاب مصطلح الواقعية وتداخل مفهومه مع مفهوم "الطبيعية" وتداخله ايضا مع مفاهيم أخرى .

ويشير الدكتور محمد مندور فى كتابه "الأدب ومذاهبه" ص ٨٢ "الى هذا الاضطراب الذى أصاب ذلك المصطلح فى أذهان النقاد العرب خاصة ، فهو يرى انه من خلال متابعته لأعمال هؤلاء النقاد ظهر له أنهم يقصدون منه حيناً ذلك الأدب الذى يسجل الواقع المعيش ولا يعنى بالتهاويل الخيالية وهو بهذا يقابل عندهم الأدب الرومانسى وحيناً آخر يقصدون منه ذلك الأدب الذى يسجل الحياة الشعبية ويشرح مشاكل النعامة وهو بذلك يقابل ادب الخاصة أو ادب الأبراج العاجية أو الأدب الارستقراطى ، وحيناً ثالثاً يقصدون منه الأدب الموضوعى ويجعلونه بذلك مقابلاً للادب الذاتى أو النفسى .

ومثل هذا الخلط يحدث ايضا بين مفهومى " المضمون " و "الموضوع" وقد أشار الى هذا محمود أمين العالم ص ٢٣ فى كتابه "ثلاثيه الرفض والهزيمة" بقوله : وما أكثر الخلط بين المضمون والموضوع فى أغلب الدراسات الأدبية والكتابات النقدية "

والذى يتتبع الدراسات العربية التطبيقية فى مجال  
القصة يلاحظ وجود كثير من الأمثلة التى تبرهن على شيوع  
هذه الظاهرة .

فكثير من النقاد لا يفرقون بين مصطلحى "الصدفة" و"القدر"  
فالدكتور عبد المحسن طه فى كتابه "تطور الرواية  
العربية الحديثة فى مصر" يطلق احدهما حيناً والأخر  
حيناً آخر او يذكرهما معا ص ١٥٢ للدلالة على ظاهرة  
واحدة وهى عدم ترابط الاحداث ترابطا حتميا او سببيا ،  
أما الاستاذ يوسف الشاروتى فى كتابه " القصة القصيرة  
ص ١١ " فيعرف "الصدفة" تعريفا مشابها لتعريف السابق  
حيث يقول : والصدفة فى العمل الفنى معناها عدم وجود  
المبرر او عدم التمهيد لما سيقع " بينما يقول عنها  
محمود امين العالم خلال تحليله لرواية "كفاح طيبة"  
لنجيب محفوظ ص ٢٠ " تأملات فى عالم نجيب محفوظ" والصدفة  
عنده ليست غير المتوقع وانما هى الضرورى وهو الحدث  
الذى لم يدبره الانسان الفرد ولكن فرضته الحتمية الكونية  
او القدرية او الاجتماعية أو الفلسفية "ثم يفسر "القدر"  
تفسيرا مشابها ص ٢٠ وحيانا يجعل الصدفة أداة من  
أدوات القدر ، وحيناً ثالثا يربط بين الصدفة والحتمية  
العامة وبين القدر والألهيات او يجمع بين مفهوم القدر  
ومفهوم القضا .

وأكثر النقاد كذلك لا يجعلون في أبحاثهم حدودا فاصلة بين مفاهيم الرواية والقصة الطويلة والقصة والاقصوصة والقصة وغيرها ، فمصطلح "قصة خيالية" يطلقه صالح حماد في كتابه أحسن القصص سنة ١٩١٠ ويجعله في مقابلة القصص التي لم تكن تاريخا لاحداث وقعت بالفعل .  
وصفوت عزيز في ترجمته لكتاب " الرواية الانجليزية " يجعله ترجمة لمصطلح fiction الانجليزي حينئذ وتترجمه لمصطلح Romance الانجليزي حينئذ آخر .

٤ - ذاتية المفاهيم الاصطلاحية :

ازاء هذه الضبابية التي أصيب بها المصطلح القصص راح بعض الباحثين يستهدى تجاربه الخاصة في فهم المصطلحات ، وأطلت الدلالات الهامشية برأسها وأصبح المصطلح الواحد يشع بالايحاءات الخاصة عند أناس ويظلو منها عند آخرين . فاذا نظرنا - مثلا - الى مصطلح الاحداث " الذي يطلق عليه النقاد العرب عددا من المترادفات مثل : " الحوادث " و " الأخبار " و " الوقائع " و " الأفعال " و " الحوادث الوهمية " و " التمثيل " و " المواقف " للدلالة على ما يبدر من الشخصيات القصصية من أعمال ، دون تحديد أو توجيه لهذه الدلالة . حتى في المواقف التي تتطلب ذلك ،

فاننا نلاحظ مثلا ان صفوت عزيز في ترجمته لكتاب " الرواية الانجليزية " يطلق كلمة " أحداث "

أو حوادث " دون تفريق بينهما للدلالة على مفهوم  
الكلمات الانجليزية التالية :

[  $\frac{٤١}{p.48}$  Action ], [  $\frac{١٦٥}{p.262}$ ,  $\frac{٢٤}{p.31}$  Incidents ]  
[  $\frac{١٩١}{p.192}$  Events ], [  $\frac{٢٩}{p.36}$  Accidents ]  
[  $\frac{٢٠٧}{p.207}$  Episodic ], [  $\frac{١٩١}{p.192}$  Occurrences ]

ويستخدمها عبد المعسن طه بدر للدلالة على الاعمال  
التي يقوم بها الاشخاص داخل الرواية وخارجها  
على الرغم من ذلك نجد الاستاذ عبد الرحمن فهمى فى  
مقال له بمجلة فصول ص ٤٦ مارس ١٩٨٢ يفرق بين  
استعمال كلمتى " الأحداث " و " الحوادث " بقوله " ولكن  
هناك نوعين من الاعمال ، أولهما : هذه الاعمال التى  
لاتربط بينها اسباب منطقية اى لاينبع احدها من  
الأخر كما تنبع النتيجة من السبب أو المعلول من العلة ،  
ولنصطلح على تسميتها " حوادث " ومفردها حادثة "  
وثانيهما هى الأعمال التى تربط بينها علاقة العلية ،  
ولنصطلح على تسميتها احداثا ومفردها " حدث " ثم يعقب  
على هذا فى الهامش بقوله ان هذا التفريق لاوجود له  
خارج هذا المقال " من جانب آخر نجد الدكتورة نبيلة  
ابراهيم ص ١٤ فى العدد نفسه من مجلة "فصول" تجعل  
كلمتى " الأحداث " و " الحوادث " ذاتى مدلول واحــــــــــــد

وتجعل كلمة "الأفعال" ذات مدلول آخر. فالاعمال التي  
توظف لخدمة الحكاية تطلق عليها "أفعالا" والأعمال  
التي لاتصلح للتوظيف تطلق عليها "أحداثا" أو "حوادث".  
ومن النماذج التي تبرهن على ذاتية المفاهيم  
الاصطلاحية ايضا مصطلح القصة القصيرة "Short Story"  
فان الجدل الذي دار بين النقاد حول هذا المصطلح  
كان حول أفضلية استعمال عبارة "القصة القصيرة"  
او عبارة الأقصوصة لكن فتحى الابيارى فى كتابه "عالم  
تيمور القصص" ينهج نهجا آخر اذ يستخدم عبارة  
"القصة القصيرة" للدلالة على هذا الشكل فى الآداب  
الاجنبية بينما يستخدم كلمة "أقصوصة" للدلالة على  
الشكل نفسه فى الأدب العربى . ويلتزم بذلك فى كل  
كتابه .

بعد كل هذا يمكن القول بان اللغة الاصطلاحية فى مجال  
النقد القصصى فى الوطن العربى لاتتميز بالدقة والتودد  
والشيوخ ، بل هى قريبة من اللغة التى يستخدمها  
الناس فى حياتهم العامة من حيث ترادف الفاظها وتعدد  
المدلولات التى يحملها اللفظ الاصطلاحى الواحد وذاتيتها  
مما أدى الى غموض دلالات هذه اللغة وتمييعها .  
ولاشك ان هذا كان نتيجة لمجموعة من الاسباب التى  
يتعلق بعضها بالظروف العامة التى يعيشها الوطن العربى  
وبعضها الاخر بظروف خاصة بمجال النقد القصصى ذاته .

من هذه الاسباب :

- ١ - ان الباحث فى المدلولات الاصطلاحية الخاصة بميدان النقد القمى فى الوطن العربى يفاجا بان معظم هذه المدلولات غربية الأصل وأنها ترتبط بحركة الفكر الاوروبى وتسير حسب تطوره العام ، فمن بين خمائة مصطلح اخرجتها من اكثر من مائة كتاب من كتب النقد القمى فى الأدب العربى لم أعثر فيها الا على حوالى ثلاثين مصطلحا تحمل مضامين عربية الأصل .
- وذلك مثل مصطلحات " النادرة " و" القمى " و" السيرة " و" المقامة " و" الشكل " و" المضمون " و" الحديث " و" المفارقة " و" الطرفة " و" السمر " و" المغازى " و" الحوار " .. وغيرها .
- ومن الملفت للنظر ان معظم هذه المصطلحات مصطلحات عربية قديمة وان ما استحدث من مضامين نقدية قصصية فى الساحة العربية فى العصر الحديث لا يعدو بضع تسميات مطية لا يرقى كثير منها الى درجة الاصطلاح العام وذلك مثل "جيل الستينيات" و"جيل السبعينات" و"المدرسة الحديثة" فى مصر، و"الرواية البعثية" فى العراق ، و"الرواية الحربية" فى الجزائر.
- على ان بعض المصطلحات العربية القديمة التى بقيت حتى اليوم لا يتطلى بالتحديد والوضوح ، اذ أين الحد الذى يفصل بين " النادرة " و" الطرفة " و" السمر " و" الأحداث " . . . الخ . وبعضها الآخر اصابه التحريف نتيجة لأن

المصطلح العربي القديم عندما استعمل في العصر الحاضر  
حصل دلالة غريبة الاصل بالاضافة الى دلالة القديمة  
وذلك مثل مصطلحات :

"الشكل" و "الراوي" و "المضمون" و "المفارقة" و "الهجاء"  
فكل من هذه المصطلحات له دالتان احدهما تقليدية  
والاخرى حديثة وافدة . والمضامين النقدية العربية  
الاصلية التي لم يصبها هذا الداء أصابها داء آخر  
وهو التعبير عنها بلفظ اخر مع وجود اللفظ الأصلي  
مما نشأ عنه تعدد الألفاظ الدالة على مدلول واحد  
وذلك مثل حديث الانسان الى نفسه في الأدب ، فقد كان  
النقاد يطلقون على هذه الظاهرة لفظ " التجريد "  
ثم اصبح اللفظ الشائع الذي يدل عليها الان منقولا من  
الفرنسية "متولوج" او مترجما "حديث النفس" على الرغم  
من انزواء اللفظ العربي الاول داخل الكتب التقليدية  
في مجال الشعر.

هذه التبعية التي يعيشها الفكر العربي في مجال النقد  
القمصي كانت من أبرز الاسباب التي أدت الى اضطراب  
المصطلح في هذا المجال . ذلك لأن المصطلحات في الوطن  
العربي لم تنشأ نشأة طبيعية تلائم حاجة الابداع  
الأدبي للادباء العرب ، بل ان كثيرا من المفاهيم  
النقدية التي ادخلت الى الساحة العربية جاءت

جاهزة قبل أن تنشأ الاعمال الأدبية التي تنطبق عليها ،  
مما جعل قضية المصقلح في الوطن العربي تبدو قضية  
ترجمة وتعريب في المحل الاول . والدليل على ذلك أن  
النقاد الذين حرصوا على تحديد مايقصدونه — من  
المصطلحات التي يستخدمونها وجعلوا لها ثبوتا في ثنايا  
كتبهم — أو في ذيلها — اكتفى أكثرهم بوضع المقابل  
الاجنبي ازا ، مايقترحه . من الفاظ عربية مثلما فعل  
مصود الربيعي في كتابه " نقد الشعر " ودريني خشبة في  
كتابه " علم المسرحية " وفي " الملهة بين المسرحية  
والقصة " ونجيب فايق اندراوس في كتابه " المدخل  
في النقد الأدبي " وفسر الباقون مصطلحاتهم تفسيراً مستقى  
من المراجع الغربية . والذين لم يفسروا المصطلحات  
الوافدة اطلقوها على ظواهر عربية لاتنطبق عليها  
فارتبط مدلولها بها ايضا ، لكن النقاد العرب لسم  
يترجموا عن لغة واحدة ولم ينتهجوا منها واحدا في  
الترجمة فجاءت مصطلحاتهم كما رأينا فالمصطلح الواحد  
قد يكون ذا مفهومين احدهما انجليزي والآخر فرنسي ،  
له شكل منقول وآخر معرب وثالث يترجم المدلول الاصطلاحي  
الاجنبي ورابع يترجم المدلول اللغوي بالاضافة الى  
المدلول الاصطلاحي ، وانظر مثلا الى تعدد هذه الاشكال  
الاصطلاحية التي اطلقها النقاد على مايسمى في الفرنسية



تحمل دلالات المصطلح الاصلى فكثرت العبارات الدالّة  
على مصطلح واحد وتعددت المفاهيم المؤداه بعبارة  
واحدة "فالمقالة القصصية" عند ناقد في مصر ( ص ٥٢  
د. سيد النساج فن القصة القصيرة ) يطلق عليها ناقد  
من العراق ( ص ٦٨ فاضل تامر الأعلام نيسان سنة ١٩٨٦ )  
لفظ مقاصات " وقصة المنولوج عند يوسفالشاروني  
( ص ٢٦ القصة القصيرة ) هي عند شجاع العاني من العراق  
( ص ٢٢ الأعلام عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٨٦ ) قصة تيسار  
الوعى " وهي عند مؤيد الطلال من العراق ايضا " قصة  
الجدار الأصم " ( ص ٨٤ مؤيد الطلال الواقعية الاجتماعية  
في القصة العراقية ) . وسيزا قاسم تنقل كلمة *Motif*  
الى العربية كما هي "موتيف" وتجمعها على موتيفات  
أما رضا كحالة في " الألفاظ المعربة الموضوعة " فيترجمها  
بكلمة " الصيغة " ثم يأتي عباس العويني من العراق  
"الأعلام ص ١٤٢ عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٨٦" فيجعل كلمة  
" الصيغة " ترجمة لكلمة *Temse* وسيزا قاسم في مصر  
تطلق كلمة " الثغرة " على الفترات الزمنية التي  
يتركها الكاتب بين أجزاء روايته اعتمادا على تفضيل  
القارئ لها ( ص ٣٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ٦٤ بناء الرواية )  
بينما يطلق محسن الموسوي على المصطلح نفسه كلمة  
"الطفرة" ( ص ٣٨ عصر الرواية ) في العراق .

وفى مصر يطلق محمود امين العالم عبارة " السرد  
التقريرى المباشر " ص ٢٧ ثلاثية الرقص والهزيمة ) بينما  
يطلق شجاع العانى من العراق على المصطلح نفسه السرد  
الافقى التقليدى ) ص ٢٠ ( الاقلام عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٨٦ )  
فى الوقت نفسه يطلق عليه علوط محمد من المغرب لفظ  
" المكى الكرنولوجى " ص ٢١٨ الاقلام عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٨٦ .

ومن الأسباب التى أدت الى اضطراب مصطلحات النقاد  
القصى تلك الطريقة التى سار عليها تطور هـ  
المصطلحات فى الوطن العربى .

فقد ظهرت منذ بداية النهضة الأدبية الحديثة فى الوطن  
العربى أشكال جديدة من القصى الغربى المترجم  
أو المقتبس ، وبعث التراث القصى العربى من جديد  
على صفحات المجلات والكتب ، وكتب كليون من الأدباء  
والصحفيين قصصا يقلدون فيها القصى المترجم أو القصى  
الموروث ، فوجد النقاد انفسهم فى حاجة الى لغة وتصف  
هذا الانتاج وتقومه . فاجتهد كل ناقد أو أديب اجتهادا  
ذاتيا حسب ثقافته ورؤيته فمنهم من نعب عن المصطلح  
العربى القديم ومنهم من عرب المصطلح الاجنبى ومنهم  
من وصف مايريده بعبارة لغوية عامة ، فالمويلى الأب  
مثلا يوفى لفظ " حديث " للدلالة على ماكتبه تحسنت  
عدوان " حديث موسى بن عصام " وجاء ابنه بعده فاطلق

على قصته لفظ "حديث" ايضا ، ولفظ حديث من الكلمات  
القرآنية الدالة على القمص ، وحافظ ابراهيم يقتضار  
كلمة "ليالى" وبعض الكتاب الاخرين يطلقون كلمات  
" القصة " و " الرواية " و " المسامرات " ( راجع ص ٥١٢  
المقتطف سنة ١٨٨٢ ) وكلها الفاظ عربية تدل على أشكال  
قصية متنوعة كالقصة الطويلة والقصة القصيرة  
والمسرحيات وكتب السمر .

اما الشيخ محمد عبده فيطلق كلمة "رومانيات" على  
هذا المدلول وهي كلمة معربة عن الفرنسية ( راجع  
يوسف نجم ص ٨٧ القصة فى الأدب العربى الحديث )  
والمصطلحات التى استخدمها الأدباء والنقاد فى هذه  
الفترة المبكرة كانت قليلة العدد ثلاثم الحركية  
النقدية المتواضعة حينئذ . ومعظمها كان يعبر عن  
الأنواع القصية كالقصة الاجتماعية الاخلاقية والقصة التاريخية والقصيه  
الحبية ، أو يعبر عن المحتويات البارزة فى القصة  
كالشخصيات والسرد والمعادنات تعبيراً عاماً غير محدد .  
فكلمة رواية كانت تطلق على القصة الطويلة والقصيرة  
وعلى المسرحية والتاريخ وكذلك كلمة " قصة " وكلمة  
" رومانيات " ولم تكن هناك حدود فاصلة بين الدلالات  
اللغوية للمصطلح والدلالة الاصطلاحية ولم يكن المصطلح  
محدداً بل كان يؤدى معنى عاماً فاذا رغب احد النقاد

في تحديد مدلوله أضاف اليه مجموعة من التوابع كأن يقول " رواية تياترية " أو " رواية تمثيلية " للدلالة على المسرحية ( الضياء ، ١٥ ابريل ١٨٩٩ ) أو رواية أنجبية " أو " رواية حبية " ( ص ١٢٢ المقتطف السنة الثامنة سنة ١٨٨٢ ) أو غير ذلك .

ثم اخذت المفاهيم القمصية في التطور والحركة حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم لكن هذه المفاهيم اتخذت شكلا خاصا في تطورها صبغ الحركة الاصطلاحية بطابع خاص ، ذلك لأنها لم تتخذ شكل النمو الطبيعي الذي تتفرع فيه المفاهيم الأصلية الى مفاهيم فرعية تكون اعم منها أو أضيق أو أكثر تحميلا أو تحديدا ، حسبما تتطلبه الحاجة وحسب تطور الحركة الفكرية العامة في الوطن العربي ، وانما اتخذت شكل الدفعات السريعة الوافدة من الغرب ، كل دفعة تأتي معها بمجموعة من المفاهيم التي تعدل من المفاهيم التي كانت سائدة أو تحمل محلها أو تفسرها تفسيرا جديدا ، ولم يرهق المترجمون والنقله أنفسهم في تلمس اشكال اصطلاحية جديدة ترتبط بالاشكجال السابقة برباط منطقي يعطيها سمة الاستمرار والاتصال ، بل استخدموا كثير من الالفاظ التي كانت وما زالت تستعمل للدلالة على مفاهيم نقدية مما جعل اللفظ الواحد يحمل اكثر من مدلول . وذلك مثل مصطلح " القصة



ومن الامثلة أيضا عبارة "تمثيلية" فقد كانت في أواخر القرن الماضي تطلق مقرونة بلفظ "رواية" للدلالة على المسرحية ، يقولون "رواية تمثيلية" راجع الضياء ، أبريل سنة ١٨٩٩ ، ثم تطور لفظ رواية وأصبح يدل على القصة النثرية عامة ثم على "القصة الواقعية الطويلة" فحسب ، وأصبح لفظ تمثيلية يدل على ما يطلق عليه الآن مسرحية ثم انفرد لفظ تمثيلية بعد ظهور الاذاعة للدلالة على الشكل القصصي التمثيلي الاذاعي ثم جاء تيار البنائية فجعل لفظ "تمثيلية" يحمل معنى جديدا ارتبط بما أسماه الشكليون الروس بـ "السرد المشهدي" وذلك بأن يدع الراوي الشخصيات تتكلم ويقتصر عمله هو على التعليق الذي يعلق به على الحوار أي أن عمل الراوي يقتصر في التمثيلية على الاشارات المتعلقة بالمشهد ( راجع ص ١٣ شجاع العانى الأعلام عدد ١١ ، ١٢ سنة ١٩٨٦ )

ومن الامثلة أيضا - عبارة "القصة الصغيرة" التي أطلقها العقاد على الأقصوصة او القصة القصيرة *short story* ثم جاء البنائيون فجعلوا عبارة "القصة الصغيرة مرادفا لما سموه "الأرصاء" وهو قصة صغيرة داخل القصة النرجسية ( راج ص ١٢٩ ، ١٣٠ شجاع العانى الأعلام نيسان سنة ١٩٨٦ ) وهناك امثلة كثيرة من الأشكال

الاصطلاحية التي كانت تستخدم للتعبير عن مفهوم او اكثر  
ثم جاء نقلة الخمسينيات او نقلة السبعينيات فحملوها  
مفاهيم جديدة مثل "الوصف" و "السرد" و "الراوي" و  
"المتلقي" وغيرها .

ومما شارك في اضطراب المصطلحات القصصية وتعدد  
دلالاتها ان اكثر هذه المصطلحات ليست خاصة  
بالنقد القصص بل هي مقترضة من ميادين اخرى مثل  
الأشكال الأدبية عامة وذلك مثل مصطلحي "الشخصية"  
و "الوعي" المقترضين من "علم النفس" ومثل مصطلح  
"القدر" و "الصدفة" المقترضين من الفلسفة ومصطلحي  
"الحبكة" و "الذروة" المقترضين من النقد المسرحي  
ومصطلحات الشكل والمضمون " و "الأسلوب" التي تشمل  
النقد الأدبي بعامة .

كل هذه الأسباب بالاضافة الى ولع بعض النقاد باستخدام  
الاساليب الادبية البيانية في لغة النقد ادى الى  
ماأشرنا اليه سابقا من اصابة المصطلحات القصصية  
بالاضطراب والغموض . ولامخرج من هذه الأزمة التي  
تعانيها لغة النقد القصص في الوطن العربي الا  
بالجهود التي تعمل على توحيد هذه المصطلحات وتنظيمها  
بأسلوب علمي يتمشى مع التقدم الذي أحرزته دراسات  
المصطلحات وتبويبها وتحديد مفاهيمها ، وهذا ما نطمح  
في انجازه ان شاء الله .

أهم المصادر والمراجع

- ١ - د. ابراهيم انيس "دلالة الالفاظ" ط الانجلو المصرية  
سنة ١٩٨٠.
- ٢ - ادوار طيم (ترجمة) "الملهاة فى المسرحية والقصة"  
" تأليف ج. يوتس مراجعة درينى خشبة ط الـدار  
المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٥ .
- ٣ - د. انجيل بطرس سمان "بين الروائى والرواية" ط.  
الانجلو المصرية سنة ١٩٧٢ .
- ٤ - درينى خشبة (ترجمة) "عالم المسردية" تأليف الأردس  
نيكول مراجعة على فهمى ط . مكتبة الآداب د.ت .
- ٥ - السعيد الورقى "اتجاهات الرواية العربية المعاصرة"  
ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٢ .
- ٦ - سيد قطب "النقد الأدبى أصوله ومناهجه" ط دار الشروق  
سنة ١٩٨٢ .
- ٧ - د. سجد النساج "تطور فن القصة القصيرة فى مصر"  
ط دار الكاتب العربى للطباعة والنشر سنة ١٩٦٨ .
- ٨ - د. سيزا احمد قاسم "بناؤ الرواية" ط الهيئة المصرية  
العامة للكتاب سنة ١٩٨٤ .
- ٩ - صفوت عزيز (ترجمة) "الرواية الانجليزية" تأليف والتر  
الين مراجعة د. مرسى سعد الدين ط الهيئة المصرية  
العامة للكتاب الالف كتاب الثانى رقم ٨ سنة ١٩٨٦ .

- ١٠ - د. عبد المحسن طه بدر "تطور الرواية العربية الحديثة في مصر" ط دار المعارف سنة ١٩٧٧ .
- ١١ - د. عز الدين اسماعيل "الأدب وفنونه" ط دار النشر المصرية سنة ١٩٥٥ .
- ١٢ - د. على الراعى "دراسات في الرواية المصرية" الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٩ .
- ١٣ - د. على شلش "في عالم القصة" ط دار الشعب سنة ١٩٧٨ .
- ١٤ - على بن محمد بن على الشريف الجرجاني "التعريفات" ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .
- ١٥ - على القاسمى "مقدمة في علم المصطلح" الموسوعة المصغرة رقم ١٦٩ سنة ١٩٨٥ وزارة الثقافة والاعلام بالعراق .
- ١٦ - عمر رضا كحالة "الالفاظ المعربة والموضوعة الواردة في العشر الثالثة ١٩٤٦ - ١٩٥٥ مطبوعات المجمع العربى سنة ١٩٦٢ .
- ١٧ - فاروق خورشيد "في الرواية العربية - عصر التجميع" مطبوعات الجمعية الادبية المصرية" د.ت
- ١٨ - ف. فاطمة موسى "بين أدبين" ط الانجلو المصرية ١٩٦٥ .
- ١٩ - فتمى الابيارى "عالم تيمور القصص" ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ .

- ٢٠ - فؤادة دواره " فى الرواية المصرية " ط دار الكاتب  
العربى ١٩٦٨ .
- ٢١ - كمال عياد ترجمة " اركان القصة " - " فورستر " الألف  
كتاب رقم ٢٠٦ سنة ١٩٦٠ ط دار الكرنك .
- ٢٢ - د. مجدى وهبة " معجم المصطلحات العربية فى اللغة  
والادب " ط دار المعارف .
- ٢٣ - محمد جبريل " مصر فى قصص كتابها المعاصرين " ط الهيئة  
المصرية العامة للكتاب " سنة ١٩٧٢ .
- ٢٤ - د. محمد رشاد الحمزاوى " المنهجية العامة لترجمة  
المصطلحات وتوحيدها وتنميطها " ط دار الغرب الاسلامى  
بيروت ط أولى ١٩٨٦ .
- ٢٥ - محمد نلاب " المركبة الروائية فى أوروبا " سلسلة كتب  
ثقافية رقم ٤٩ مايو سنة ١٩٦٠ .
- ٢٦ - د. محمد مندور " الأدب ومذاهبه " ط دار نهضة مصر .
- ٢٧ - محمود امين العالم " تأملات فى عالم نجيب محفوظ " ط  
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧٠ .
- ٢٨ - محمود امين العالم " ثلاثية الرفض والهزيمة ط دار المستقبل  
العربى سنة ١٩٨٥ .
- ٢٩ - محمود تيمور " دراسات فى القصة والمسرح " ط وزارة التربية  
والتعليم د.ت .
- ٣٠ - د. محمد الزبيعى " قراءة الرواية " ط دار المعارف سنة  
١٩٧٤ .
- ٣١ - مؤيد الطلال " الواقعية الاجتماعية النقدية فى القصة  
العراقية " ط دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨٢ .



